مفهوم الإرشاد الأكاديمي وأهميته من منظور التربية الإسلامية

الكلمات المفتاحية: الإرشاد الأكاديمي، مفهوم الإرشاد الأكاديمي، أهمية الإرشاد الأكاديمي

د٠عالية محمد محمد تراب الخياط

أستاذ مشارك قسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة جدة

Al3ola.3@hotmail.com

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى إبراز أهمية الإرشاد الأكاديمي ودوره في نجاح العملية التعليمية، وتوضيح فلسفة الاعتماد الأكاديمي وما يتعلق بها من أهداف، و أنها تسعى إلى إبراز دور التربية الإسلامية والمربين المسلمين في العناية بهذا الجانب وسبقهم إليه. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والمنهج الاستنباطي وخرجت بالعديد من النتائج التي أكدت على دور وأهمية الإرشاد الأكاديمي باعتباره ركيزة أساسية في التعليم الجامعي المعاصر يهدف إلى مساعدة الطلاب في اجتياز العقبات التي تعترضهم، وتحول دون نجاحهم وإتمامهم لمسيرتهم التعليمية، كذلك الاهتمام بالجوانب الأكاديمية للطالب لا يقلل من الاهتمام ببقية جوانب شخصيته وحياته ويعتبر المرشد الأكاديمي المحرك الفعال لعملية الإرشاد الأكاديمي ومن أهم أسباب نجاحها ويرتبط نجاحه بمدى قناعته بأهمية دوره، وضرورته، وبمدى حرصه على تقديم أفضل ما لديه من خبرة ووقت وجهد. وتعتبر فكرة الارشاد والتوجيه الطلابي حديثة في التربية المعاصرة أصيلة في التربية الإسلامية. ولقد أولى علماء المسلمين الأول الكثير من الاهتمام لقضية التوجيه والإرشاد للطلاب باعتبارها جزء من النصيحة الواجبة على كل فرد تجاه أخيه المسلم. كذلك ركزت التربية الإسلامية اهتمامها وعنايتها بميول الطلاب وإمكاناتهم وتوجيههم نحو الدراسات والتخصصات التي تؤهلهم لها تلك الميول والإمكانات. كذلك كان لها السبق في توجيه وإرشاد المعلمين إلى الإقبال على المتعلمين، وحل مشاكلهم، وتذليل صعوبات التعلم وإرشادهم إلى أحسن طرق التعليم والتعلم باعتباره هدف من أهداف التربية الإسلامية. سبقت التربية الإسلامية التربية المعاصرة في قضية إعادة توجيه

الطـلاب أو مـا يسـمى بالتوجيـه المهنـي. تعزيـز الهويـة الإسـلامية عـن طريـق ربـط الدارسين بماضيهم، وتراثهم الحضاري الإسلامي.

المقدمة

يشهد التعليم الجامعي تطوراً ملحوظاً، ورعايةً كبيرةً، إذ تمثل الكوادر الجامعية المؤهلة عصب التطور والتقدم في البلاد، والاستثمار الفعلي لرأس المال البشري القادر على تنمية المجتمع وتلبية احتياجاته خاصة في هذا العصر عصر العولمة وما صاحبها من ثورة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. حتمت على هذه المؤسسات وعلى رأسها الجامعات ومؤسسات التعليم العالي مواكبة هذا التطور السريع الذي تعكس مستويات الجودة فيه مستوى الرقي والنمو والتطور في المجتمع. (أبو الرب، ٢٠١٤م)

ومن هنا أصبح الاهتمام بهذه الثروة ألا وهم (طلاب الجامعة) (متلقي الخدمة) مطلب قومي وهدف من أهداف التنمية التي مازالت تطالب الجامعات بتقديم أجود الخدمات وأفضلها لطلابها خلال مسيرتهم الجامعية، وعلى رأس هذه الخدمات المهمة، الإرشاد والتوجيه الأكاديمي. الذي يمثل ركيزة أساسية في التعليم الجامعي وركناً أساسياً من أركان نجاحها، والترجمة الواقعية لجودة أدائها.

وتتمثل أهمية الإرشاد الأكاديمي باعتبارها مرحلة انتقالية جديدة في حياة الطالب الجامعي وأحد المراحل الرئيسة في حياته، تختلف في نظامها وأسلوبها عما ألفه في حياته الدراسية السابقة، والتي من خلال تواجده فيها يستطيع بناء شخصيته الإنسانية والعلمية والمهنية والثقافية بدرجة كبيرة وفاعلة فيما لو أحسن التفاعل والإنسجام والاستفادة داخل الحياة الجامعية التي تعد نموذجاً مصغراً لحياة الطالب بصورة عامةً في مجتمعه. (الكبيسي، ٢٠١٤م، ٦٣)

ووفقاً للمرحلة العمرية للشباب خلال سنوات تواجدهم في الجامعة وإلى طبيعة الحياة الجامعية وما تتميز به من استقلالية وخصائص لم يعهدها فيما سبق بالإضافة إلى اختلاف الطلاب فيما بينهم في درجة التوافق مع هذه المرحلة الدراسية الجديدة، فقد تصطدم الحاجات الذاتية مع متطلبات المرحلة الجامعية مما يؤدي إلى سوء التكيف وظهور عدد من الصعوبات أو المشكلات التي تؤثر بشكل أو بآخر على مسيرتهم الجامعية. (عايش،

وعشوي،٢٠١٤م) مما يبرز أهمية الإرشاد الأكاديمي للطلاب ودور التوجيه في إرشادهم إلى أفضل الطرق والوسائل التي تعينهم على رسم خططهم بنضج واقتدار وثبات.

وينظر إلى الإرشاد كما جاء في دراسة (عبد العزيز ورمضان، ٢٠١٠م) على أنه الجانب الإجرائي العملي المتخصص في مجال التوجيه والإرشاد وهو العملية التفاعلية التي تنشأ من علاقة مهنية بناءة من مرشد (متخصص) ومسترشد (طالب) يقوم فيها المرشد من خلال تلك العملية بمساعدة الطالب على فهم ذاته، ومعرفة قدارته، وإمكاناته، والتبصير بمشكلاته، وتنمية سلوكه الإيجابي (يحيى، واسماعيل، بيومي، ٢٠١، ١٨٤)

ولكي تؤدي عملية الإرشاد دورها المنشود ينبغي بدايةً أن يتفهم الطلاب أهمية دور الإرشاد والمرشد الأكاديمي في حياتهم الجامعية، كما يتحتم وجود المرشد الأكاديمي المهيأ والمتخصص والحريص على أداء هذه المهمة بإخلاص وأمانة.

وقد أظهرت نتائج بحوث ودراسات عديدة أهمية الخدمات الإرشادية وضرورتها لطلبة المرحلة الجامعية، وأَوصت بعضها بضرورة التطوير المستمر لهذه الخدمات بما يتناسب مع الأهداف التربوية ومستجدات العصر. ومن تلك الدراسات سعادة وعالية (٢٠٠٧)، وسلميان (٢٠٠٨).

وقد أوضح (Smith،2009: 22)، أن زيادة القدرة التنافسية العالية من التعليم العالي الممثلة في الكليات والجامعات ، ركزت اهتمام أكبر على تقديم المشورة الأكاديمية لزيادة الاحتفاظ بمعدلات نجاح الطلاب.

وترجع حاجة الطلاب بالجامعات إلى الإرشاد في كونهم يمرون بفترة حرجة؛ حيث التحول من مرحلة المراهقة والدخول في مرحلة الرشد الذي يسبب بعض الصعوبات والمشكلات النفسية والدراسية؛ ولذلك فهم في أمس الحاجة إلى من يعنيهم على متابعة دراستهم، مما يزيد من حاجتهم للخدمات الإرشادية، وإلى برامج وميادين أوسع لممارسة الإرشاد الأكاديمي من أجل أن يأخذ هذا الجانب مداه الواقعي والتطبيقي.

وقد أشار كل من (Alasmi & Thumik, 2014) ، (Crookston , 2009)، أن الإرشاد الأكاديمي نشاط متعدد الأوجه والأهداف يحقق للطالب الجامعي فوائد عديدة تساعدهم على التوافق في احتياجات ومتطلبات نموهم وحياتهم الدراسية والشخصية والدراسية والاجتماعية.

وعلى الرغم من أهمية هذا الدور الذي تنادي به التربية الحديثة وحيويته إلا أن مفهومه وأهميته جاءت حاضرةً وواضحةً في أدبيات التربية الإسلامية فكرًا وممارسةً وتطبيقًا. ظهر ذلك جليًا في اهتمام علماء المسلمين بالطلاب ورعايتهم ونصحهم والاهتمام البالغ بميولهم وتوجيههم إلى الدراسات التي تؤهلهم لها تلك الميول والقدرات. (متولي،١٤١٢هـ) منطلقين في ذلك من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ويتأكد لنا أهمية النصح والإرشاد والتوجيه في ديننا الحنيف وتربيتنا الإسلامية التي جعلت من هذا الجانب مطلباً تربوياً إسلامياً يتجسد بكل صوره في توجيهات وسلوك رسولنا عليه الصلاة والسلام، وفي تطبيقات العلماء والمربين المسلمين من بعده، إذ كانوا حريصي أشد الحرص على طلابهم يتعهدونهم بالنصح والإرشاد ويراقبون أحوالهم في آدابهم وهديهم وأخلاقهم، بل كانوا يسعون في مصالح الطلبة، ومساعدتهم بما تيسر عليه من جاه ومال هديهم في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم " من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة ". (مسلم، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن والذكر ،٢٦٩٩)

ولا يقتصر أمر التعليم لديهم على مجرد تعلم المواد الدراسية، وحشو الأذهان بها، بل إن الأمر يقتضي نصح المتعلمين وإرشادهم إلى أحسن طرق التعليم، ووسائله الصحيحة الجيدة، حتى يتمكن من العلم وطلبه. (العمايرة،١٤٢١)

ومع كل هذا الاهتمام لم يغب عن التربية الإسلامية أهمية التوجيه المهني وضرورة البدء فيه في مرحلة مبكرة بعد اجتياز الطالب للمرحلة الأولى من التعليم. (بدرخان،١٤٣٥)

وهكذا نجد أن كثير من التطبيقات والمفاهيم التربوية الحديثة قد استمدت جذورها ومعينها من التربية الإسلامية، مما يستوجب ابرازها وتأصيلها وتوصيلها للأجيال لتقف على عظمة أمتهم ومكانتها وبالتالي الدور المنشود منهم.

مشكلة الدراسة:

يقصد بالإرشاد الأكاديمي المهارات التي يحتاجها الطالب للنجاح في دراسته والوصول به إلى أفضل تكيف ممكن في الجو الجامعي. (المعايطة، ٢٠١٤) إذ

يتعرض الطلاب في بداية حياتهم الجامعية لبعض المشكلات التي قد تعيق توافقهم، وتحد من تحقيق أهدافهم، وقد تتسبب في التأثير على نمو وإتزان شخصياتهم؛ وذلك بسبب صغر سنهم وقلة نضجهم وإختلاف جو الدراسة وطبيعة النظام وطبيعة التعامل وأساليب التقويم وسبل الدراسة عن التعليم في المرحلة الثانوية.

إذ تشير دراسة (عايش، وعشوي، ٢٠١٤م، ص١٣٣) أن الدراسة الجامعية تحتاج إلى مهارات متميزة: كاستخدام المكتبة، والقراءة السريعة، وكتابة التقارير، والأبحاث، والتحاليل... ويختلف جو الدراسة في الجامعة عن المرحلة الثانوية من حيث المناخ النفسي والاجتماعي وتشكيل الصداقات واتخاذ القرارات والاعتماد على النفس خاصة في السنة الأولى والثانية. وهي قرارات خطيرة ومفصلية في حياة الطالب، يحتاج فيها إلى الكثير من النضج والدربة والدراية والنصيحة الهادفة.

وكشفت نتائج دراسة (Battin, ٢٠١٤) عن أن الإرشاد الأكاديمي الطلابي بالجامعة يزيد من القدرة على تقديم المشورة للطلاب بشكل فعال وكفء تزوده بمعلومات دقيقة عن متطلبات الدرجة العلمية ودمج خططهم الدراسية وربطها بالأهداف الاكاديمية والمهنية والحياتية لهم.

ومن هنا أصبح لزامًا على الجامعات ومؤسسات التعليم العالي أن تولي هذا الجانب ما يستحقه من أهمية، واهتمام، ورعاية خاصة إذا علمنا أن من أهم متطلبات تطبيق إدارة الجودة "اعتبار احتياجات الطلبة ورغباتهم في المقام الأول عند ضبط أهداف إدارة الجودة وبناء الإستراتيجيات وتحديد المهام ومختلف الأعمال". (مجيد، ٢٠١١م، ٢٤٣)

ومن ثم فلم تعد مهام عضو هيأة التدريس تقتصر على عملية التدريس ونقل المعلومات فقط، وإنما أصبح مسؤولاً عن أحداث تعلم فعال داخل الجامعة بمختلف مراحلها الدراسية، ليس فقط بالاهتمام بعمليات التدريس وتحديث أساليبه وزيادة فعاليته، بل بالاهتمام أيضا بالإرشاد الأكاديمي وقيامة بدور المعلم المرشد (الناصح). الذي يسعى إلى تقديم كل ما يعين الطلاب ويحسن مستواهم الدراسي

وإعـــدادهم المهنـــي فـــي كـــل نـــواحي الحيـــاة الأكاديميـــة والشخصـــية. (أحمـــد وآخرون،١٤٤٠)

وهكـذا أصـبح إرشـاد الطـلاب وتـوجيههم مـن القـيم التربويـة التـي اهتمـت بهـا وركزت عليها التربيات المعاصرة. (الخطيب وآخرون،١٤٢٥)

وإذا كانـت التربيـة فـي الغـرب قـد أدركـت أهميـة هـذا الموضـوع فأولتـه كثيـر اهتمامهـا ورعايتهـا، كفكـرة حديثـة، وحركـة اجتماعيـة نمـت وتطـورت حسـب متطلبـات ومتغيـرات ظروف وأحوال عصورها.

إلا أن التربيـة الإسـلامية فـي عصـورها الزاهيـة، اسـتطاع علمـاء الإسـلام فيهـا أن يســهموا ويثــروا الكثيــر مــن جوانــب العمليــة التربويــة وعلــى رأســها قضــية التوجيــه والإرشـاد منطلقـين مـن قواعـد ثابتـة راسـخة أصـيلة، كتـاب الله وسـنة رسـوله محمـد عليـه الصـلاة والسـلام. ممـا يعطـي هـذه الجهـود سـمة التميـز والأصـالة، لارتباطهـا بغايـات الإسـلام وقيمـه ومبادئـه النبيلـة وبآثـار السـلف الصـالح مـن علمـاء الصـحابة والتـابعين، وفكـر علمـاء الأمـة وقادتهـا الـذين كـانوا علامـات مضـيئة فـي التـاريخ الإسـلامي والإنساني.

إن الانفتـاح علـى علـوم الاخـرين قـديمها وحـديثها مطلـبٌ شـرعيٌ مـا دامـت تصـب فـي المصـلحة ولا تتعـارض مـع الشـرع والقـيم، إلا أن الانبهـار بمـا عنـد الغيـر يضـفي علـيهم هالـةٌ مـن الإكبـار والإعجـاب قـد ينسـي ويلهـي عـن ثقافتنـا الإسـلامية الأصـيلة، والاعتزاز والولاء بما لدينا من تراث حضاري وثقافي.

لـذا تؤكـد دراسـة (العمـرو، ٢٠١٣) إن إشـعار الناشـئين بمـا فـي تراثنـا الإسـلامي ضـرورة تحتمهـا ظـروف العصـر ومـا يـرتبط بهـا مـن أزمـات فكريـة وثقافيـة، وبالمقابـل إبعـاد أي شـعور بـالنقص تجـاه الحضـارات الأخـرى، وتحصـين الناشـئة ضـد التبعيـة الثقافية والفكرية والحضارية.

ومـن هنـا جـاء هـذ البحـث ليلقـي الضـوء علـى مفهـوم متـداول مهـم ألا وهـو الإرشـاد الأكـاديمي كمفهـوم تربـوي معاصـر ومـا يقابلـه مـن مفـاهيم تربويـة إسـلاميه رائدة. مسترشدين ومستأنسين بما لدينا من تراث تربوي إسلامي قويم.

ومـن هنـا تتحـدد مشـكلة الدراسـة فـي: مـا مفهـوم الإرشـاد الأكـاديمي ومـا أهميتـه من منظور التربية الإسلامية؟

ومنه تتفرع الأسئلة التالية:

١- ما مفهوم الإرشاد الأكاديمي؟

٢- ما فلسفة الإرشاد الأكاديمي؟

٣- ما مفهوم الإرشاد الأكاديمي من منظور التربية الإسلامية؟

٤- ما أهمية الإرشاد الأكاديمي من منظور التربية الاسلامية؟

أهداف الدراسة:

١- إبراز أهمية الإرشاد الأكاديمي ودوره في نجاح العملية التعليمية.

٢- توضيح فلسفة الإرشاد الأكاديمي وما يتعلق بها من أهداف.

٣-توضيح مفهوم الإرشاد الأكاديمي من منظور التربية الإسلامية.

٤-إبراز دور التربية الإسلامية والمربين المسلمين في العناية بهذا الجانب وسبقهم إليه.

أهمية الدراسة:

١. تقدم للمعنيين بالتربية المعاصرة توجيهًا لمفاهيمها التي لها أصل إسلامي وجهة إسلامية.
٢. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة -على حد علم الباحثة- التي تناولت هذا الموضوع.
٣. توجيه العاملين في القطاع التعليمي إلى أهمية الإرشاد الأكاديمي وأهميته ودوره في إنجاح العملية التربوية.
٤. تقديم الصورة الصحيحة للعلماء المسلمين ومدى إسهاماتهم وإنجازاتهم في الجانب العلمي وإمكانية الاستفادة منها وتضمينها المجال التربوي.
٥. تعزيز الهوية الإسلامية وتعميق الانتماء لها بربط أبنائها بتاريخهم وتراثهم الحضاري الإسلامي.
٦. تحفيز الأجيال المسلمة والنهوض بها لطلب العلم وجودة العمل والمساهمة في بناء حضارة اسلاميه متميزة أسوة بمن سبق.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي: وهو "المنهج الذي يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها " (العساف، ١٤٢٦) والوصول الى نتائج تسهم في فهم الواقع وتطويره. (عبيدات، ١٤٣١)

وقد استخدمت الباحثة المنهج السابق في جمع المادة العلمية الخاصة بالإرشاد الأكاديمي والتربية الإسلامية وإسهامات علماء المسلمين فيها بالتنظيم والتحليل والتفسير ثم استخلاص اهم المساهمات التي تؤصل عملية الارشاد الأكاديمي المعاصرة.

و استخدمت الباحثة المنهج الاستنباطي: وهو الطريقة التي يبذل فيها الباحث اقصى جهد عقلي عند دراسة الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، النصوص بهدف استخراج المبادئ التربوية مدعمة بالأدلة الواضحة وقد قامت الباحثة باستنباط واستخراج الأدلة والأحاديث وما جاء عند علماء المسلمين من تراث علمي يرشد الى عملية الإرشاد الأكاديمي ودورها في التربية الإسلامية.

المطلب الأول: أدبيات الدراسة

مفهوم الإرشاد الأكاديمي:

حتى نتمكن من تحديد وتوضيح أهمية الإرشاد الأكاديمي علينا أن نوضح تعريفه وما المقصود منه، فلسفته، أساليبه.

تعريف الإرشاد:

"علاقة تفاعلية إنسانية بين المرشد والمسترشد يتوافر للمرشد من خلالها الجو النفسي أو الشروط المناسبة التي تمكن المسترشد من التعبير، ليصبح قادراً على الاختيار، وحل المشكلات التي تواجهه". (الكبيسي، ٢٠١٤م، ٦٣)

وعرفته سليمان (٢٠٠٨م) أنه: العملية التعاونية المهنية لبناء علاقة قوية بين الطالب وعضو هيئة التدريس المعين من قبل إدارة الكلية ليقوم بمهام محددة.

وعُرف الإرشاد بأنه "تلك العلاقة الإنسانية التي تنشأ بين فردين أحدهما أخصائي في هذا المجال والآخر يحتاج إلى خبرات هذه الإخصائي، وتتسم هذه العلاقة بالتعاون المتبادل بين الطرفين من أجل تعرف أسباب المشكلات التي يعاني منها الطرف الثاني بغية الوصول

إلى حل مناسب لها. ويمكن تصنيف الإرشاد إلى عدة أنماط منها: الإرشاد التربوي، والأكاديمي، والمهني، والنفسي، والشخصي، والاجتماعي، والصحي، والأسري، وغيرها من أنماط الإرشاد التي يرتبط بعضها ببعض ويؤثر كلا منها على الآخر، ويمكن تعريف الإرشاد التربوي بأنه:

مجموعة من الخدمات التربوية تعمل على الجوانب النفسية والأكاديمية، والاجتماعية، والمهنية، لدى الطالب بحيث تهدف إلى مساعدته على فهم نفسه وقدراته وإمكاناته الذاتية والبيئية واستغلالها في تحقيق أهدافه، وبما يتفق مع هذه الإمكانيات (الذاتية والبيئية)". (مريزيق، والفقيه، ٢٠٠٨م، ص١٨٥)

كذلك عرف بأنه: الإرشاد الموجه للصغار والبالغين بواسطة شخص مؤهل، وبرنامج مصمم لمساعدتهم على اجتياز واكمال برامجهم الدراسية بنجاح، والتي تتلاءم مع مواهبهم واهتماماتهم، مع الوضع في الاعتبار انجازاتهم التعليمية السابقة، وخططهم الوظيفية المستقبلية "(أحمد، صقر، الدغيدي،٣٨، ١٤٤٠)

وباستقراء المفاهيم السابقة نجد أن الإرشاد التربوي عام يشمل الصغار والكبار أما الإرشاد الأكاديمي فهو خاص بالطالب الجامعي.

وهناك من ربط الإرشاد بالتوجيه وعرفها على أنها عملية واحدة:

"يقصد بالتوجيه والإرشاد عملية المساعدة التي تقدم للفرد من خلال الإجراءات النفسية المنظمة، التي تساعده على فهم ذاته وبيئته، وفهم خصائصه وإمكانياته المختلفة كما تساعد على نمو الكيان الشخصي بحيث يصبح الفرد قادرًا على استثمار طاقاته، وإمكانياته على أفضل نحو ممكن، محققًا التوافق والنضج، وقادرًا على اتخاذ القرار ومواجهة المشكلات". (الأسدي، ٢٠١٤م، ٥٤٢-٥٤٣)

تعريف الإرشاد الأكاديمي:

"عرف كروكيت الإرشاد الأكاديمي بأنه عملية تطويرية يقوم بها المرشد تساعد الطلاب توضيح أهدافهم المهنية وتطوير خططهم التربوية وفق قدراتهم وإمكاناتهم ومراجعة تقدمهم الأكاديمي". (كمور، ٢٠١٤م، ١٤٩)

و يمكن تعريف الإرشاد الأكاديمي انطلاقًا من تعريف كون بأنه "عملية منهجية تقوم على علاقة وثيقة بين المرشد والطلاب تهدف إلى مساعدتهم لتحقيق

العمليــة التعليميــة، والمهنيــة، والأهــداف الشخصــية مــن خــلال الاســتفادة مــن المــوارد المؤسسية والمجتمعية". (عايش وعشوي، ٢٠١٤م: ٢)

و عُرف أيضاً الإرشاد الأكاديمي بأنه:

"إمــداد الطالــب بالمعلومــات الدقيقــة عــن التخصــص، والمتطلبــات الأكاديميــة والإجــراءات والمصــادر المتاحــة، لمســاعدته وفقًــا لحاجاتــه، الأكاديميــة فــي اختيــار التخصص، وبرامج الدراسة ومتابعة تنفيذها." (مريزق، والفقيه، ٢٠٠٨م، ص١٨٥)

وعرفــت الحميــد مفهــوم الإرشــاد الأكــاديمي: (٢٠١٤م) هــو العمــل المهنــي الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس في الجامعات:

– لتعريــف الطلبــة بالأنظمــة الدراســية والطلابيــة ومســاعدتهم علــى اختيــار التخصصات التي تتناسب مع ميولهم وقدراتهم وإمكاناتهم المختلفة.

– التعــرف إلــى أســباب المشــكلات التــي تعــوق قــدرة الطالــب علــى التحصــيل العلمــي والتفاعل مع متطلبات الحياة الجامعية.

– المســاندة والــدعم عــن طريــق زيــادة وعــي الطلبــة بمســؤولياتهم الأكاديميــة، وتشــجيعهم علــى بــذل مزيــد مــن الجهــد فــي حــل المشــكلات الأكاديميــة والشخصــية التــي تحــول دون تحقيق أهدافهم التعليمية.

– إرشــاد الطالــب وتوجيهــه فــي اختيــار المقــررات الدراســية المناســبة حســب الخطــة الأكاديمية الموضوعة للحصول على الدرجة العلمية بنجاح"(٢٥١).

وتختــار الباحثــة تعريــف (كــون) الســابق كمفهــوم إجــراء للبحــث الملائمــة لمجــال الدراسة.

وبــالنظر للتعــاريف الســابقة نجــد أن هنــاك بعــض الاختلافــات بــين مفهــوم الإرشــاد الأكــاديمي وبــين بقيــة أنــواع الإرشــاد الأخــرى كــالتربوي أو النفســي أو الاجتمــاعي أو الوقــائي.... وغيرهــا مــن أنــواع الإرشــاد التــي تتفــرد كــلٌ منهــا بموضــوعه والقــائمين عليــه والمجالات التي يركز عليها.

ويتمــز عنهــا الإرشــاد الأكــاديمي بتركيــزه علــى الطالــب الجــامعي والبيئــة الجامعيــة التي تختلف بكل تفاصيلها عن الحياة المدرسية أو العملية (الوظيفية).

وعلى الرغم من هذا الاختلاف إلا أن هناك اتفاقاً وتداخلاً بين مفهوم الإرشاد الأكاديمي وغيره من الأنواع، فجميعها يركز على الطالب وجميعها يهدف إلى تحقيق التوافق للطالب بما يكفل له النجاح وتحقيق الأهداف المنشودة له خلال مسيرته الجامعية.

وهذا لا يتأتى للطالب إلا إذا كانت حياته بأكملها متزنة ومستقرة في جميع جوانبها، فالمشكلات الأكاديمية تؤثر وتتأثر بالمشكلات النفسية والإجتماعية .... وهكذا. وكما هو معروف فالإنسان كل متكامل، ومن هنا كانت أهمية التوضيح المبكر لدور الإرشاد الأكاديمي، وإبراز أهميته للطالب والأستاذ الجامعي على حد سواء.

مما يستدعي تضافر الجهود وتنسيقها بحيث تتوفر لعملية الإرشاد الأكاديمي المعايير والضوابط والآليات والتقنيات المناسبة للوصول به إلى الهدف المنوط به والمتعارف عليه عالمياً ومحاولة تطويره والنهوض به. (بلول، والعمايره، ٢٠١٤م، ص٦٣) .

فلسفة الإرشاد الأكاديمي:

بدأت حركة التوجيه والإرشاد في الولايات المتحدة الأمريكية في بداية القرن العشرين، ويعتبر امتدادًا للإرشاد المهني بعد إحرازه تقدمًا في مساعدة الطلاب في اختيار المهن الملائمة لقدراتهم وميولهم، وقد مر بعد ذلك بعدة إرهاصات حتى أصبح الإرشاد مهنة نفسية وتربوية. ويعتبر فرانك بارسونز (Frank Parsons) أول مؤسس للتوجيه المهني، حيث بدأ هذه الحركة في إنشاء أول مكتب مهني تحت إدارته في مدينة بوسطن، يقوم بمساعدة الشبان على تخير المهن الملائمة لهم، و ألف كتابًا أسماه "اختيار المهنة" ضمنه الركائز الأساسية في اختيار المهنة وهي:

١. دراسة إمكانات الفرد وقدراته واستعداداته وميوله.
٢. دراسة المهن المختلفة وما تحتاج إليه من متطلبات واستعدادات.
٣. وضع الفرد المناسب في المهنة المناسبة (الموائمة).

وقد انتشرت بعد ذلك فكرة التوجيه المهني بسرعة في الولايات المتحدة الأمريكية، مما أدى إلى إنشاء الجمعية القومية للتوجيه المهني في أمريكا، وإصدار مجلة خاصة عن التوجيه المهني، وكونت جمعية التوجيه والإرشاد الأمريكية، ثم بعد ذلك أصبحت للتوجيه المهني أقسام ومقررات في الجامعات. (موقع فضاء التوجيه المهني)

ثم "ارتبط الإرشاد الأكاديمي كعملية تربوية ارتباطاً وثيقاً بتطور التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية حيث شهدت بداية الخمسينات من القرن المنصرم ميلاد علم جديد هو الإرشاد النفسي، وفي عام ١٩٥١م ظهر مصطلح علم النفس الإرشادي والمرشد النفسي في مؤتمر عقدته لجنة متخصصة في منيوسوتا وتبع ذلك إنشاء قسم الإرشاد النفسي ثم دخل ضمن مقررات علم النفس التربوي في الجامعات..." " (كمور، ٢٠١٤م، ص١٤٨). وقد تطورت خدمات التوجيه المهني تطورًا كبيرًا منذ ذاك الحين لا سيما بعد الحرب العالمية الثانية وما أسفرت عنه من كوارث ودمار وانتشار للإضرابات النفسية.

ونتيجة للتطور والانفجار المعرفي والتغيرات المتلاحقة التي ألمت بجانب الأسرة والتعليم والثورة الغير مسبوقة في عالم الاتصال والتكنولوجيا إضافة إلى سمة الضعف الإنساني وما يُلِم بها من ضغوطات الحياة المختلفة. كان من نتائجها ظهور الكثير من الصراعات والمشكلات الاجتماعية، والإضرابات السلوكية، مما جعلت الحاجة ماسة إلى توفير الخدمات النفسية ثم لوجود الإرشاد والتوجيه وانبثق عنه الإرشاد المهني، والمدرسي، والإرشاد الأكاديمي. (الأسدي، ٢٠١٤) و(كمور، ٢٠١٤) ومن هنا أخذت المؤسسات التربوية في توجيه خدماتها بطريقة أكثر فعالية وتركيز عن طريق الإرشاد الأكاديمي من خلال مساعدة الطلاب –خاصة في المراحل الأولى من حياتهم الجامعية– بالتخطيط الدراسي، والمتابعة المنتظمة لحسن سيرهم وأدائهم، وسلوكهم العام أكاديميًا، وأخلاقيًا، واجتماعيًا، ونفسيًا.

إذ أن غياب دور الإرشاد الأكاديمي أو إخفاقه أو تقصيره يترتب عليه نتائج خطيرة يحصدها كم من الطلبة ممن تنقصهم الخبرة والنضج الأكاديمي، كمن يسجل مواد لها متطلبات سابقة، أو مواد ليست من متطلبات التخرج، أو مواد ليست متناسقة في صعوبتها، أو الزيادة في عدد الساعات أو نقصها، أو اختياره لتخصص لا رغبة حقيقية له فيه إنما سار فيه إرضاءً للوالدين أو الأصدقاء أو أجبره عليه المعدل .... وهكذا مما يتسبب في عرقلة سير الطالب وربما تعثره وتأخر تخرجه.

وخلال تواجد الطالب في الجامعة يتعرض للعديد من المواقف الدراسية والحياتية داخل أو خارج الجامعة، وربما صادفته بعض المشكلات التي قد تؤثر على تكيفه النفسي وأداءه الدراسي والاجتماعي وتنعكس إفرازاتها على شخصيته ومجالات تعامله مع الآخرين، وربما انشغل الطالب بهمِ حلها والتخلص منها ومن نتائجها، مما ينعكس سلباً على مجريات حياته كلها.

إن حاجة الطالب الجامعي إلى الإرشاد التربوي تكمن في تغير شخصيته وفي نظرة المجتمع إليه كراشد. إذ يتميز في هذه المرحلة بنوع من الاستقلالية والحرية في اتخاذ القرارات، والتحرر -إلى حد ما- من سيطرة الأسرة أكثر من المراحل الدراسية السابقة، مما يستدعي متابعته وإرشاده بدرجة أكبر.

وهذا لا شك يتطلب من الأستاذ الجامعي وهو المعني بعملية الإرشاد والتوجيه أن يكون ملمًا بموضوع الإرشاد وأهميته وأهدافه وطرائق تقديمه وكل ما يتعلق بتنفيذه ونجاحه، من مهارات وأساليب وعلوم تربوية مساندة تمكنه من القيام بواجبه على أكمل وجه.

فينظر إلى هذه العملية على أنها من مهامه الأكاديمية الأساسية في الحياة العملية والوظيفية، وأن تكون هناك خطة تربوية وإعلامية واضحة المعالم لجميع المعنيين بالإرشاد من أساتذة وطلاب وهيئة إدارية حتى تتم عملية الإرشاد ومتابعتها بصورة إيجابية فاعلة.

وأخيـرًا تتجسـد فلسـفة الإرشـاد الأكـاديمي فـي عمليـة مسـاعدة الطالـب توجيهًـا وإرشـادًا إلـى الطرائـق المحتملـة لحـل مشـاكله، مـن خـلال الإجـراءات الفنيـة المنظمـة، التـي تسـاعد علـى فهـم ذاتـه وبيئتـه وفهـم خصائصـه وإمكانياتـه المختلفـة كمـا تسـاعد عـل نمـو الكيـان الشخصـي بحيـث يصـبح الفـرد قـادرًا علـى اسـتثمار طاقاتـه وإمكاناتـه علـى أفضـل نحـو ممكـن، محققًـا التوافـق والنضـج، وقـادرًا علـى اتخـاذ القـرار ومواجهـة المشـكلات. (الأسـدي، ٢٠١٤م) مـن خـلال اعطـاءه عـدة خيـارات، ليختـار هـو مـا يـراه مناسـبًا منهـا لحـل مشـكلته تعويـدًا وتـدريباً لـه علـى اسـتخدام الخطـوات المنطقيـة الخاصـة بـالتفكير العلمـي؛ لغـرض حـل هـذه المشـكلة مـن بـين حلـول وفرضـيات مقترحة تم إرشاده إليها من قبل المرشد الأكاديمي المختص.

وهـذا يمنحـه فهمًـا إضـافيًا وحقيقيًـا لطبيعـة المشـكلة، وعناصـرها، ومسبباتها، والإجراءات الكفيلة بحلها بغية التوصل لحلول منطقية ونافعة.

إذ أن تقـديم الحلـول الجـاهزة للطالـب يـؤدي مـع مـرور الـزمن إلـى خلـق حالـة مـن الاتكاليـة وعـدم تحمـل المسـؤولية. وفـي حاجـة دائمـة لمسـاعدة الآخـرين، وهـذا يتنـافى ويتعـارض تمامـاً مـع مـا تسـعى إليـه التربيـة وتطمـح إليـه أهـدافها، مـن نمـو شخصـية الطالـب وتنميتهـا علـى الإيجابيـة والثقـة بالنفس وتقديرها. (الكبيسي، والفلاحي، والكيبسي، ٢٠١٤م)

أهداف الإرشاد الأكاديمي:

وبعد أن استعرضنا أهمية وفلسفة الإرشاد الأكاديمي يمكننا استخلاص أهم أهداف الإرشاد الأكاديمي:

١. إحداث التغير الإيجابي في سلوك الطالب.
٢. إيجاد جو مناسب للتعلم والتعليم.
٣. الاهتمام بشخصية الطالب الجسمية، والعقلية، الاجتماعية، والنفسية.
٤. الاهتمام بقدرات الطلاب على كافة المستويات.
٥. مساعدة الطالب على تحقيق التوافق على المستوى الشخصي والتعليمي.
٦. تحسين وتطوير سير العملية التعليمية.

٧. تحديد الأوضاع والظروف النفسية، والاجتماعية، والتربوية التي يواجهها الطلاب بما في ذلك تحديد المشكلات التي يواجهونها.
٨. توعية الطلبة المستجدين للتكيف مع الحياة الجامعية الجديدة.
٩. التنسيق بين دوائر وأقسام الجامعة المختلفة لتفعيل دور الإرشاد الأكاديمي.
١٠. تقديم الخدمات الوقائية لتجنب الوقوع في المشكلات، واكتساب المقدرة على مواجهة التحديات التي قد يتعرض لها الطالب.
١١. رعاية ومتابعة تحصيل الطلاب المتأخرين أكاديميًا.
١٢. رعاية وتشجيع الطلبة المتفوقين.
١٣. مساعدة الطلبة والوقوف إلى جانبهم وتقديم النصح والإرشاد اللازم لهم في حال تعرضهم لعقوبات من قبل الجامعة. (مريزق، والفقيه، ٢٠٠٨م، ص١٦٨-١٨٩)

و يذكرها (الأسدي ، ٢٠١٤م) بشكل محدد فيما يخص الفرد بشكل مباشر:-

١. مساعدة الفرد على فهم ذاته.
٢. مساعدة الفرد على معرفة قدراته وإمكاناته.
٣. مساعدة الفرد على اتخاذ القرارات ومواجهة المشكلات.

أهمية الارشاد الأكاديمي:

يسعى نظام الإرشاد الأكاديمي إلى تقديم النصح ومساعدة الطلاب لكي يتمكنوا من اكمال مرحلتهم الدراسية بنجاح عن طريق تحقيق الأهداف التالية:

١- تقديم المعلومات الأكاديمية والإرشادية للطلبة وزيادة وعيهم برسالة الجامعة وأهدافها وأنظمتها.

٢- متابعة الطلاب أكاديمياً ومساعدتهم على إنجاز دراستهم بكفاءة ودعم جهود الجامعة في توفير بيئة تعليمية سليمة لتخريج طلاب مؤهلين لسوق العمل.

٣- مساعدة الطلاب على التعرف على التخصصات العلمية التي تلائم قدراتهم الذهنية وميولهم.

٤- توجيه الطلاب المتعثرين دراسية وإرشادهم والاهتمام بهم ومتابعتهم لرفع مستواهم العلمي ومساعدتهم في التغلب على ما يواجهونه من عقبات.

٥. تزويد الطلاب بالاقتراحات والنصائح لتحسين تحصيلهم العلمي ومساعدتهم في التغلب على مشاكلهم الأكاديمية والإدارية.

٦. رفع مستوى الوعي داخل الحرم الجامعي بما توفره الجامعة من موارد وخدمات لتحسين مستوى الطلبة.

٧. تزويد الطلاب بالخبرة والرأي العلمي حول تنظيم أوقاتهم وحسن استثمارها للحصول على أفضل الأساليب في الدراسة والتحصيل الجيد.

٨. تشجيع ودعم المتفوقين والموهوبين ومساعدة المتعثرين في الارتقاء وتحسين المستوى العلمي.

٩. تنمية قدرات الطالب الذاتية في حل مشكلاته وتصحيح مسيرته الدراسية.

١٠. تشجيع الطالب على ممارسة دور إيجابي في العملية التعليمية والمشاركة في الأنشطة اللاصفية.

١١. التعرف إلى أسباب المشكلات التي تعوق قدرة الطالب على التحصيل العلمي والتفاعل مع متطلبات الحياة الجامعية.

١٢- المساندة والدعم عن طريق زيادة وعي الطلبة بمسؤولياتهم الأكاديمية، وتشجيعهم على بذل مزيد من الجهد في حل المشكلات الأكاديمية والشخصية التي تحول دون تحقيق أهدافهم التعليمية.

١٣. إرشاد الطالب وتوجيهه في اختيار المقررات الدراسية المناسبة حسب الخطة الأكاديمية الموضوعة للحصول على الدرجة العلمية بنجاح (العتيبي، ٢٠١٨: ٦٠٢).

ويتم تنفيذ هذه الأهداف بالتعاون بين لجنة الارشاد الأكاديمي بالكلية وبين المرشدين الأكاديميين. حيث تضع لجنة الإرشاد الأكاديمي خطة تنفيذية للإرشاد الأكاديمي تباشر تنفيذها، كما تجري تقويما مستمرة لخطتها. حيث تشكل في بداية العام الدراسي لجنة الإرشاد الأكاديمي ومهام هذه اللجنة كالتالي:

١- نشر ثقافة الإرشاد الأكاديمي وأهميته.

٢- الإشراف على تطبيق إجراءات وتعليمات الإرشاد الأكاديمي ومتابعة ذلك.

٣- توزيع الطلاب على المرشدين الأكاديميين بالكلية وإعلان ذلك في جداول للطلاب.

٤-تعريف الطلاب بمرشديهم وبأهمية عملية الإرشاد.

٥-حث الطلاب على مراجعة المرشد الأكاديمي خلال الساعات المكتبية المعلنة.

دور المرشد الأكاديمي ومهاراته:

١. مساعدة الطلاب على التعرف على التخصصات العلمية المناسبة لاستعدادهم الذهني والزمني.

٢. تزويد الطالب بالمعلومات الأساسية عن الجامعة، وكلياتها، ومرفقاتها، وخدماتها، والتسهيلات التي تقدمها.

٣. مساعدة الطالب على إنجاز دراسته بكفاءة من جهة، ودعم جهود الجامعة لتخريج طلاب قادرين على مواجهة المتغيرات في سوق العمل.

٤. مساعدة الطلاب بالخبرة، والرأي العلمي حول تنظيم أوقاتهم وحسن استثمارها للحصول على أفضل الأساليب في المذاكرة والتحصيل الجيد.

٥. المساعدة على تنشيط الحياة الثقافية والاجتماعية داخل الجامعة بأساليب علمية بما يساعد على تنمية روح الانتماء والولاء للجامعة والمجتمع. (الامام، http://www.csi.qu.edu.sa/units/guidnece/pages ، ص١-٢)

٦. تعريف الطالب بنظم ولوائح المؤسسة التعليمية بما يتعلق بلائحة التسجيل والحذف والإضافة والاختبارات ونظام الساعات المعتمدة وغيرها... مما يساعد الطالب على أداء مهمته.

٧. مساعدة الطلاب على التكيف مع التخصص، والبيئة، والدراسة، والعمل على إزالة العقبات، والمشكلات التي تعيق الدراسة.

٨. تعريف الطالب بمفهوم المعدل التراكمي، وكيفية حسابه، وبيان سبب ارتفاعه وانخفاضه.

٩. العمل على رعاية الطلاب ذوي المستويات المتميزة وتنمية مهاراتهم.

١٠. التعرف على التغيرات التي قد تطرأ على الطالب من خلال القراءة الجيدة والتحليل لسجل نتائج الطالب السابقة (TRANSCRIPT) والتعامل معها بما يحقق مصلحة الطالب التعليمية.

١١. تقسيم الطالب إلى مجموعات متفوقين، متوسطين، متعثرين، والعمل على مساعدة كل مجموعة على تحسين مستواها الدراسي، والتحصيلي، واتخاذ الإجراءات المناسبة المحققة لذلك.

١٢. التعريف بمعايير جودة التعليم والاهتمام بها، وحث الطلاب على التزامها. (بلول، والعمايره، ٢٠١٤م، ص٦٦).

وبالنظر إلى مفهوم الإرشاد الأكاديمي ومسيرته وتطوره حتى وصوله إلى مرحة الإرشاد الأكاديمي المتخصص في التعليم الجامعي (العالي) نستنتج ما يلي:

المطلب الثاني: مفهوم وأهمية الإرشاد من منظور التربية الإسلامية:

التربية الإسلامية:

قدم الباحثون في التربية الإسلامية العديد من التعريفات للتربية الإسلامية، وتوسعت هذه التعريفات من العموم والخصوص تارة، وبين موسع ومضيق تارةً أخرى، وهذا طبيعي في المفاهيم التي ترتبط بالإنسان وما يتعلق به من قيم ومعتقدات، وأطر ثقافية، لذا يصعب الاتفاق عليها، إلا أن ذلك لا يعني التضاد والتنافر بقدر ما يعني اختلاف زوايا الرؤية من باحث وآخر.

وبالنسبة للتربية الإسلامية فإن التعريفات مهما تنوعت فهي لا تخرج عن محور أصيل واحد وهو: تنمية الإنسان وإعداده للدارين الدنيا والآخرة تحقيقا للعبودية، والاستخلاف في الأرض، (الشريفين، وآخرون، ٢٠١٦)، كما أمر بذلك الشارع الحكيم. حيث يقول:" وما خلقت ....) (سورة الذاريات:٥٦)، وقوله تعالى: (قل إن صلاتي .....) (سورة الأنعام :١٦٢)، وقوله تعالى : (هو أنشأكم من الأرض .....) (سورة هود: ٦١)

وبالبحث عن مفهوم التربية الإسلامية في الأدبيات التربوية الخاصة بها، وجد أن هناك الكثير من المفاهيم التي وضعها العلماء والباحثون السابقون والمعاصرون. وإن كان العلماء المسلمون في السابق لم يتناولوا هذا المصطلح كما هو الآن (التربية الإسلامية) لحداثة هذا المصطلح وظهوره في الآونة الأخيرة شأنه شأن بقية المصطلحات والعلوم الأخرى مثل الاقتصاد الإسلامي والأدب الإسلامي والثقافة الإسلامية وما إلى ذلك، وذلك نتيجة الصحوة الإسلامية ولاختلاط المفاهيم الغربية بالمفاهيم الإسلامية نتيجة الاستعمار. وهذا لا يعني أن

المسلمين ما كانوا يمارسون التربية أو الاقتصاد بل كانوا يمارسونها ولكن بمضمونها الإسلامي. (يالجن،١٤٣٢هـ)

والتراث التربوي الإسلامي كم غزير بغزارة وعظمة تاريخنا الإسلامي إلا أننا نكتفي بمثال يوضح اهتمام العلماء المسلمين بالتربية وما يتصل بها من مفاهيم ودلالات وتطبيقات.

مفهوم التربية في التراث الإسلامي:

يحدد الغزالي: محمد بن محمد الغزالي الطوسي، أبو أحمد حجة الإسلام(٤٥٠هـ-٥٠٥هـ) ويشار إلية بالفقيه الشافعي لكونه أكبر فقهاء الشافعية في زمانه، وهو أشعري من مؤسسي المدرسة الأشعرية وعلم من أعلامها من أشهر كتبه (الإحياء) وهو أهمها و (رسالة بعنوان أيها الولد). (دخل الله ،١٤١٧هـ).

ويصور الغزالي مفهوم التربية كما في كتابه الإحياء "أنها تهذيب نفوس الناس في الأخلاق المذمومة المهلكة وارشادهم إلى الأخلاق المحمودة" (دخل الله، ١٤١٧، ٢٦) أو هي " الوسيلة التي تصل الإنسان إلى درجات الكمال" (الغزالي، د.ت، ١٤٧) وشبه الغزالي التربية بالزرع وعمل المربي بعمل المزارع، فقال "ومعنى التربية يشبه فعل الفلاح الذي يقلع الشوك، ويخرج النباتات الأجنبية من بين الزرع ليحسن نباته ويكمل ريعه" (الغزالي، ١٤٠٥هـ ،١٢٨)

أما العلماء المعاصرون فمنهم من عرفها بأنها:

"هي تنمية جميع جوانب شخصية الفرد المسلم، وتنظيم سلوكه على أساس الدين الإسلامي، بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة" (الميمان، ١٤٢٣) وهي أيضاً " تنشئة الانسان شيئاً فشيئاً في جميع جوانبه وفق المنهج الإسلامي" (الحازمي، ١٤٢٦هـ،١٩) وتتفق الباحثة مع التعريف الآتي:

" مجموعة من الأصول الخاصة ببناء الإنسان المسلم والواردة في القرآن والسنة المطهرة، والآراء والتطبيقات التربوية في أي زمان ومكان، تهدف بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة التي تعمل لخير دنياها وآخرتها " (الميمان، ١٤٢،٤٩٩)

التوجيه والإرشاد في التربية الإسلامية

الإرشاد في التربية الإسلامية:

جاء في اللغة بمعنى: الرَشَد والرُشْدُ والرَشاد وهو نقيض الغي والضلال، إذا أصاب وجه الأمر والطريق.. والإرشاد: الهداية والدلالة. (ابن منظور، د.ت، ص٢١٩)

وقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: (لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) (البقرة:٢٥٦)، وقوله: (فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا) (النساء:٦)، وقوله: (هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا) (الكهف:٦٦)، وقوله تعالى: (وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا) (الكهف:١٧).

والآيات السابقة تدل على الاسترشاد وطلب الهداية، وطريق الخير والفلاح. (السعدي، ١٤٢٢هـ، ٩٧٣-٩٥٦-٩٥١).

إذن الاسترشاد وطلب الإعانة على سبيل الرشاد مطلب تربوي إسلامي خاصة ممن هو أكثر علمًا وخبرة وتجاربًا، كما كان رسولنا محمد عليه الصلاة والسلام المعلم والمرشد الأول في الإسلام، منتهجًا طرائق الحكمة وسبل الموعظة الحسنة ليرسم للمربين والمعلمين وللناس كافة منهجًا تربويًا قويمًا يقيم ويصلح لهم أمر الدنيا والأخرة.

ولعل من أهم سمات هذا المنهج:

النصح والإرشاد. إذ "يعد النصح والإرشاد والتوجيه واجباً على كل مسلم تجاه أخيه المسلم، فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله "الدين النصيحة". قلنا لمن؟ قال "لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم" (مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الدين النصيحة،ح٩٥)، يقول الحافظ ابن حجر "والنصيحة لعامة المسلمين الشفقة عليهم، والسعي فيما يعود نفعه عليهم وتعليمهم ما ينفعهم، وكف وجوه الأذى عنهم، وأن يحب لهم ما يحب

لنفسه، ويكره لهم ما يكره لنفسه"(العسقلاني، ١٤٠٧هـ، ج١٦٧،١) وإذا كان هذا في حق عامة المسلمين _ولا شك أن الطلاب منهم _ فكيف بخاصتهم وهم طلبة العلم.

كما طلب الله عز وجل من القادرين على النصح والإرشاد أن يقوموا بذلك، ورتب على الأمر بالمعروف الفلاح المطلق قال الله تعالى: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (آل عمران:١٠٤) .

"عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أن النبي صلى الله علية وسلم قال: إن الله وملائكته، وأهل السموات و الأرض حتى النملة في جحرها، ليصلون على معلم الناس الخير" (الترمذي، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ح ٢٦٨٥)

والخير أبوابه كثيرة ووسائله وطرقه متنوعة وهذا من فضل الله تبارك وتعالى أنه يسر لنا مفاتيح الخير. فالخير يكون في علم نافع يقدم، أو نصيحة فاعلة مؤثرة، ويمكن أن يحقق عفويًا من خلال كلمة عارضة، أو موعظة طارئة، فهي تحقق ما يحققها غيرها" (الدويش،١٤١٩) وقد ينفع الله بها وتؤتى ثمارها و بركتها للعالم وطالب العلم، يقول الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه (٨٠- ١٥٠هـ) : مررت يوماً على الشعبي وهو جالس فدعاني ، وقال : إلى من تختلف ؟ فقلت اختلف إلى السوق وسميت له أستاذي، فقال :لم أعني الاختلاف إلى السوق عنيت الاختلاف إلى العلماء ، فقلت له أنا قليل الاختلاط إليهم، فقال لا تغفل وعليك بالنظر و مجالسة العلماء فإني أرى فيك يقظة و حركة . قال فوقع في قلبي من قوله ، فتركت الاختلاف إلى السوق وأخذت العلم فنفعني الله تعالى بقوله " (غاوجي ١٤٠٩، ١٢٩) ولقد كان سلف الأمة رحمهم الله ينظرون إلى دور المعلم نظرة شمولية متكاملة. ترفض اختزاله في صورة ضيقة تتمثل في سرد المعلومات وغيرها من أمور أكاديمية صرفةً، وتهمل الدور الإرشادي والتوجيهي الإنساني للطالب خاصة ما يخص سلوك الطالب وحياته.

فنرى هذا الاهتمام في وصايا سلف الأمة للمعلم أنه يأخذ بأيدي تلامذته إلى الخير ويأمرهم به، وينهاهم عما يخالفه. ومن هذه الوصايا ما أورده الغزالي في كتابه ميزان العمل، " ألا يدخر شيئا من نصح المتعلم وزجره عن الأخلاق الرديئة بالتعريض والتصريح "((غاوجي ١٤٠٩هـ،١٢٧)

ويضيف القابسي : وهو " الناظر في زجرهم عما لا يصلح لهم ، والقائم بإكراههم على مثل منافعهم ،فهو يسوسهم في كل شيء ذلك بما ينفعهم"(عبد العال ، د.ت ،)

وهكذا فهم المسلمون الأول مبدأ مسؤولية المؤمنين بعضهم عن بعض، فقاموا بالنصح والإرشاد والتوجيه. ينصح عالمهم جاهلهم، ويرشد كبيرهم صغيرهم. بل لقد نصح أحياناً الصغير الكبير والمرؤوس الرئيس والمحكوم الحاكم وتقبل الجميع ذلك النصح". (الخطيب، ومتولي، وعبد الجواد، والعنان، والغزالي، ١٤٢٥هـ، ص٢٨٠)

توجيه الطلاب وارشادهم في التربية الاسلامية:

مما يسترعي الانتباه اهتمام التربية الإسلامية المبكر والمتزايد بموضوع توليه التربية المعاصرة اليوم قصارى اهتمامها وتركيزها. ألا وهو: العناية بميول الطلاب وإمكاناتهم وتوجيههم نحو الدراسات التي تؤهلهم لها تلك الميول والامكانات، وقد يخيل للبعض أن فكرة التوجيه المهني فكرة حديثة من منجزات القرن العشرين، صاحبت التقدم في الدراسات النفسية. وظهرت على يد بارسونر parsons إلا أن الواقع يؤكد أن التربية الإسلامية عرفت هذا المفهوم جذوره وبذوره.

وكان لها السبق في تأصيله وترجمته على مستوى الفكر والتنظير، كما عرفته على مستوى الممارسة والتنفيذ، بل يمكن القول أن التربية الإسلامية عرفت ومارست أكثر من نوع من أنواع الإرشاد و التوجيه (الخطيب و أخرون، ١٤٢٥هـ) كما أنه من المجانبة للصواب ما يدعيه البعض من تأثر التربية الإسلامية بآراء أفلاطون في الجمهورية التي ينص فيها على جعل طبيعة الطفل وميوله وقدراته أساساً لتوجيهه لمهنته المقبلة في خدمة الدولة.

ولكن الواقع يشهد على أن المسلمين اعتمدوا على خبرتهم واستلهموا أسس الدين الإسلامي لتوجيه ميول الإنسان وقابلياته، وجعلها أساس تعليمه وتوجيهه. (عبد الدايم، ١٩٧٣م، ص١٨٩) ولهم في رسولنا الكريم (المعلم الأول) القدوة الحسنة، فقد تعلم الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم، حتى صاروا سادة في العلم والعمل، رغم أنهم لم يكونوا على درجة واحدة من الفهم والإدراك، ولا على مستوى واحد في مجالات العلم المختلفة، بل كانوا على درجات متفاوتة. وكان عليه الصلاة والسلام يدرك قدراتهم، ويعرف استعداداتهم، فينزل كل واحد منهم منزلته، (إلهي، ١٤٢٤هـ،٢١٧) وفي سيرته العطرة شواهد كثيرة منها :

_ قوله لأبي هريرة رضي الله عنه حين سأله عن الشفاعة: " لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلَ مِنْكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ "(البخاري،كتاب العلم باب الحرص على الحديث، ح٩٩) فهو صلى الله عليه وسلم يعلم أن تلميذه أبا هريرة رضي الله عنه من أكثر أصحابه حرصاً على الحديث ،ويظن أن يسبقهم بالسؤال.

_ ويقول عليه الصلاة والسلام: " أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان بن عفان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرأهم أبيّ بن كعب، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح. "(الترمذي، باب مناقب معاذ بن جبل وزيد وأبي وأبي عبيده رضي الله عنهم،ح٣٧٩٠) ومعنى أشدهم في أمر الله : أي أقومهم في دين الله، وأفرضهم :أي أكثرهم علماً بالفرائض، وأقرأهم، أي أعلمهم بقراءة القرآن. ومن هنا كان جديرًا لمن يتأسى بنهجه ويقتدي بهديه عليه الصلاة والسلام في التعليم أن يدرك أهمية هذا الجانب فيتعرف على قدرات تلامذته، واستعداداتهم، حتى يوجههم التوجيه الأمثل.

_اختياره زيد بن ثابت لتعلم لغة يهود روى الأئمة أحمد وأبو داوود والترمذي عن زيد رضي الله عنه انه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أوامر لهم الفقة، قال زيد رضي الله عنه " ذُهِبَ بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعجب بي، فقالوا: " يا رسول الله هذا غلام من بني النجار، معه مما انزل الله عليك بضع عشرة سورة ". فأعجب ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، وقال " يا زيد! تعلم لي كتاب يهود فإني والله! ما آمن يهود على كتابي. قال زيد رضي الله عنه: " فتعلمت له كتابهم، ما مرت بي خمس عشرة ليلة حتى حَذَقتُه وكنت اقرأ له كتبه ما إذا كتبوا إليه، وأجيب عنهم إذا كتب " (ابن حنبل، ح ٢١٦١٤٣، ص١٣٩،

ابـي داوود، ح٣٦٤٥، ، الترمـذي،باب مـا جـاء فـي تعلـم السـريانية، ح٢٧١٥) عـن أبـي ذر قال: قلت : يا رسول الله ، الا تستعملني ؟ قال: فضرب بيده على منكبي ، ثم قال : "يا أبا ذر ،إنك ضعيف ،وإنها امانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة ،إلا من اخذها بحقها ، وأدى الذي عليه فيها". (مسلم، كتاب الإمارة، باب كراهة الإمارة بغير ضرورة، ح٢٥ ١٨)

قال النووي : (قوله صلى الله عليه وسلم) "يا أبا ذر إنك ضعيف ، وإنها أمانة ، وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها " وفي الرواية الأخرى : "يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً ، وإني أحب لك ما أحب لنفسي ،لا تأمرن على أثنين ،ولا تولين مال يتيم " . هذا الحديث أصل عظيم في اجتناب الولايات لاسيما لمن كان فيه ضعف عن القيام بوظائف تلك الولاية . وأما الخزي والندامة فهو حق من لم يكن أهلاً لها، أو كان أهلاً ولم يعدل فيها ،فيخزيه الله تعالى يوم القيامة ، ويفضحه ، ويندم على ما فرط . وأما من كان أهلاً للولاية، وعدل فيها، فله فضل عظيم (النووي،١٤٢٦هـ٥٢٧).

والمتأمل في هذا الحديث يرى حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على أصحابه ونصحهم لهم لكل ما فيه خير وصلاح لهم في دينهم ودنياهم، ومعرفة وثيقة بقدراتهم، وجوانب شخصياتهم، وملامح القوة والضعف فيها.

وفي هذا الحديث الشريف : نجد المكاشفة والمصارحة ثم ما يقتضيها من نصح وتوجيه وإرشاد، وبأسلوب تربوي قويم فيه من لطف العبارة وإظهار الحب والرفق بالمتعلم، (وإني أحب لك ما أحب لنفسي) فقد يرى الإنسان في نفسه أمور، وعند التجربة يتضح له العكس، وهذا لا يتعارض مع كون الشخص مؤهلاً في جوانب أخرى، فالولاية تحتاج إلى قوة وبأس وحزم ومداراة. وفي المقابل نجده عليه الصلاة والسلام يختار في خيبر رجل من الصحابة فيه من سمات القوة والقيادة فيقول عليه الصلاة والسلام : "لأعطين الراية أو ليأخذن بالراية غدًا رجل يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه" فإذا نحن بعلي، وما نرجوه، فقالوا : هذا علي، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية ففتح الله عليه.(مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي رضي الله عنه، ح٢٤٠٧)

واختيار الرسول عليه الصلاة والسلام لمصعب بن عمير رضي الله عنه مبعوثاً للدعوة إلى الإسلام في المدينة بعد بيعة العقبة الأولى ليقرئهم القرآن ويعلمهم الإسلام، ويفقهم في الدين، فكان يسمى "مقرئ المدينة" وأسلم على يديه خلق كثير من الأنصار

(أحمد،٢٢٩،١٤٣٣-٢٣٠) ؛ حيث يعتبر مثالاً لتكليف الأشخاص حسب مواصفاتهم، فمصعب قام بإعداد قيادات الأنصار و تهيئتهم لنصرة الرسول صلى الله عليه وسلم في صورة لم تشهد لها البشرية مثيلاً من التضحية الحقيقية في سبيل نصرة النبي صلى الله عليه وسلم. لقد قام مصعب رضي الله عنه بهذا الدور رغم وجود من هو أفضل منه عند الله و أقوى إيماناً، كابي بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهم، و المسألة هنا ليست تعني من هو الأتقى، وإنما تعني من هو الأكفأ للقيام بهذه المهمة على وجه التحديد، وما هي مواصفاته وقدراته. (الزهراني،١٤٣٩،١٣٢)

"ويرى علماء المسلمين أن (التوجيه الطلابي) يبدأ بعد نهاية المرحلة الأولى في التعليم واستيعاب العلوم الضرورية، وبعد ذلك كما يقول أبو يحيى الأنصاري عليه "أن يتوجه إلى العلم أو الحرفة على حسب استعداده وتكوينه، إذ ليس كل أحد يصلح لتعلم العلوم، فإذا اتجه إلى العلم فليقصد العلم الذي يقبله طبعه، فما كل من يصلح لتعلم العلوم يصلح لجميعها" (متولي، ١٤١٢هـ، ص٣٠٧)

ويرى الزرنوجي : برهان الدين الزرنوجي ،حنفي المذهب ،عاش في أواخر القرن السادس الهجري وأوائل القرن السابع .وتنحصر وفاته بين(٥٩٣ – ٦٢٠هـ) اشتهر بكتابه : (تعليم المتعلم في طريق التعلم) اصطبغت بعض أفكاره و آراءه بفكر المتصوفة الذي سيطر على جمهرة كبيرة من أبناء ذلك العصر (العمايرة،١٤٢١هـ،٢٩٢-٢٩٤) أنه: لا ينبغي للطالب أن يختار نوع العلم لوحده، بل يفوض أمره إلى الأستاذ، فإنه قد حصل له من التجارب في ذلك ما يفيد، فهو أعرف بما ينبغي لكل واحد وما يليق بطبيعته.

جاء عن الإمام البخاري رحمه الله تعالى: محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي، أبو عبدالله البخاري ،إمام الدنيا في فقه الحديث، أنه كان جالساً في مجلس شيخه اسحاق بن ابراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه "فتكلم إسحاق في مجلسه فقال: "لو أفردتم صحيح سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالتصنيف، وكان البخاري –رحمه الله– قد وقع ذلك من نفسه قبل ذلك، ورأى في ذلك رؤيا، رأى أنه أمام النبي صلى الله عليه وسلم وبيده مروحة وهو يذب الذباب عن وجه النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر ذلك لأحد المعبِّرين، فعبَّرها له بأنه يذب الكذب عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فلما ذكر شيخه إسحاق بن

راهويه هذا الكلام قوي عزم البخاري –رحمه الله تعالى– في هذه المسألة ونشط في التصنيف" (آل حميد، ١٤٢٠هـ، ص١١)

ويرى ابن سينا وهو :أبو على الحسين بن عبدالله بن الحسن بن على بن سينا (٣٧٠–٤٢٨)، تعمق في دراسة الطب والمنطق والفلسفة والطبيعة والرياضيات وفاق معلميه، لقب بالشيخ الرئيس، والحكيم والطبيب .....(الآنسي، باقارش، ١٩٩٩م) أنه "ليس كل صناعة يرومها الصبي ممكنة له مواتية، ولكن ما شاكل طبعه وناسبه، وأنه لو كانت الآداب والصناعات تجيب وتنقاد بالطلب والمرام دون المشاكلة والملاءمة، ما كان أحد غفلاً من الأدب وعارياً من صناعة، وإذن لأجمع الناس كلهم على اختيار أشرف الآداب وأرفع الصناعات". (متولي، ١٤١٢هـ، ص٣٠٧) .

ويؤكد ابن سينا على قضية الميول والقدرات "وربما نافر طبع الإنسان جميع الآداب والصناعات فلم يعلق منها بشيء، و لذلك ينبغي لمدير الصبي إذ أراد اختيار صناعة أن يزن أولاً طبع الصبي و يسبر قريحته و يختبر ذكاءه فيختار له الصناعات بحسب ذلك " (عبد العال، د.ت،١٤٥)

وهذا ما تنادي به التربية الحديثة اليوم من توجيه المتعلم إلى ما يتناسب مع قدراته واستعداده وليس ما يرغبه فقط. وعلى المربي أن يكتشف هذه القدرات عن طريق بعض الاختبارات العقلية والمهنية . وإن لم يكن بن سينا قد عرف تلك الاختبارات لكنه أشار إلى أن على المربي أن يزن طبع الصبي، و يسبر قريحته، ويختبر ذكاءه ويتعرف على قدر ميله إلى الصناعة التي اختارها ورغب فيها ، وهذا ما يعرف في وقتنا الحالي (بالتوجيه المهني) . (الآنسي، وباقارش،١٩٩٩) متقدماً في ذلك على علماء النفس المحدثين في اهتمامه باختبار الذكاء والاستعدادات والميول في عملية التوجيه المهني ، (نجاتي، ١٤٠٩هـ)

ولا شك أن لهذه التوجيهات أثر كبير في اكتشاف الموهوبين ولذا فقد ظهر من حلقة الخليل: (الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي، برز في اللغة، والصوتيات، والعروض) تلاميذ متخصصون بسبب براعة الخليل في اكتشاف مواهبهم ومعالجتهم تعليمياً حسب الفروق التي بينهم فكان سيبويه متخصصاً في العروض .و قد توصل الخليل إلى الكشف

عن الفروق الموجودة بين تلاميذه و تحسس درجات الذكاء عندهم بالتجربة " (الحسين،١٤٠٩،١٩٠).

وروي أن يونس بن حبيب كان يتعلم من الخليل العروض، وشق عليه ذلك، فقال له الخليل يوماً : من أي بحر قول الشاعر :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع؟

ففطن يونس لما عناه الخليل، فترك العروض، وأخذ يتعلم النحو وقواعد اللغة حتى أصبح في ذلك إماماً وعالماً مشهوراً. (عبد الدايم، ١٩٧٣م، ص١٩١) .

و يؤكد ابن جماعة : أبو عبدالله محمد إبراهيم بن سعد الله بن جماعة(٦٣٩-٧٣٣هـ) يلقب بشيخ المحدثين ومفتي المسلمين، اشتغل بالحديث والتحقيق والإفتاء والقضاء ومن أشهر كتبه في التربية (تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم) (الآنسي، وباقارش،١٩٩٩) أن كل متعلم له استعداداته الخاصة وقدراته التي تميزه عن باقي المتعلمين، ويحتاج المعلم الوقوف على استعدادات و امكانات كل متعلم على حده ليكيف تعلمه له حسب ما تؤهله قدراته واستعداداته، ومن هنا كان توجيه بن جماعه أن لا يبدأ المعلم في تعليم تلاميذه "حتى يجرب ذهنه ويعلم حاله"(عبدالعال، ١٤٠٩، ٢٨٨).

ويقول ابن جماعة أيضاً "وإذا علم أن تلميذاً لا يفلح في فن أشار عليه بتركه والانتقال إلى غيره مما يرجى فيه فلاحه" (الحسين،١٤٠٩هـ، ١٩٠)

ويرى ابن جماعه أيضاً أن المتعلم قد يخطئ في تقدير إمكاناته وتقويم قدراته، وقد يحاول جاهداً بلوغ أهداف تقصر دونها استعداداته ويضع لنفسه مستوى للطموح يفوق ما عنده من قدرات. وهنا تبدو أهمية معرفة المعلم بتلميذه ومسارعته إلى إرشاده وتوجيهه إلى ما يلائم قدراته، وما لا يعجز عن تحقيقه وبلوغه من غايات وأهداف. (عبد العال، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م ، ٢٨٩).

وفي ضوء هذا الإطار يتأكد لنا أن موضوع توجيه التلاميذ كان مطروحًا للبحث والدراسة بين علماء المسلمين عامة، بدليل كثرة إشاراتهم وتوجيهاتهم بهذا الصدد. ووضحنا سابقاً.

ويحدد حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله (١٠٦٧-١٠١٧هـ) في كتاب "كشف الظنون" بداية (التوجيه الطلابي) بقوله "يجب أن تبدأ عملية التوجيه بعد أن يجتاز الطالب المرحلة الأولى في التعليم ". (خليل،١٤٠٩)

وهو ما يعرف اليوم (بالتخصص في التعليم) إذ من الضروري على كل صبي، كما يقول علماء المسلمين أن يعرف طرفاً من العلوم الضرورية، ثم عليه بعد ذلك أن يتجه إلى العلم أو الحرفة حسب استعداده.

"وكان المربون المسلمون يختبرون قدرة الطالب على التذكر فاذا كان أقدر على الحفظ تم توجيهه إلى دراسة علم الحديث، وإن كان أميل إلى التفكير والتعمق تم توجيهه لدراسة الفلسفة والمناظرة وعلوم الجدل والكلام ".

ويعد الإمام الشاطبي الفقيه الأندلسي من أكثر من عني بفكرة الإرشاد والتوجيه الطلابي، بين أسسها، خاصة وأنه قد ربطها بقضية فقهية وهي: فرض الكفاية والحاجة إلى تعلم العلوم والصناعات. لذا فهو ينادي بضرورة "أن نُقَوي لدى كل إنسان ما جبل عليه بالفطرة، وأن توجهه إلى ما فطر عليه". (الخطيب، وآخرون، ١٤٢٥هـ٢٨٢)

ولم يقف المربون المسلمون في توجيه الطلاب وإرشادهم إلى حد توزيعهم على المواد التي تناسبهم أو الحرف التي تلائم استعداداتهم، بل تعدوها إلى ضرورة إعادة توجيه الطالب إذا استبان خطأ توجيهه الأول، وهو ما يعرف الآن بإعادة التوجيه REORIENTATION.

وفي هذا دليل على الفراسة والموهبة التربوية التي تمتع بها علماء المسلمين والتي ترجع في عناصرها الأساسية إلى الحب أي محبة المتعلمين، والشعور بأهمية الرسالة التعليمية والتدريب الجيد المتواصل الذي يعطي المعلم قوة على أداء مهمته. فالمعلم الجيد هو ذلك الذي يستطيع أن يفهم بعمق نفوس طلابه وطبيعتهم وأهدافهم من التعليم، وقدراتهم، ويركز الماوردي : (أبو الحسن الماوردي ٣٦٤-٤٥٠هـ من وجوه فقهاء الشافعية، إمام في الفقه والأصول والتفسير، من رجال السياسة المشهورين في الدولة العباسية، من أشهر مؤلفاته الحادي و أدب الدين والدنيا، والأحكام السلطانية) "على أهمية الفراسة للمعلم وتبدو في توسم المتعلم بها ليعرف

مبلغ طاقته وقدر استحقاقه ليعطيه ما يتحمله بذكائه أو يضعف عنه ببلادته فإنه أروح للعالم أنجح للمتعلم" (العمايرة ،٢٠٠٠م، ٢٢٧)

الإرشاد والتوجيه إلى أحسن طرق التعلم:

لا يقتصر أمر التعليم عند علماء المسلمين على مجرد التعليم للمواد، وحشو الأذهان بها، بل إن الأمر يقتضي نصح المتعلمين، وإرشادهم إلى أحسن الطرق للتعلم، ووسائله الصحيحة الجيدة، حتى يتيسر لهم طلب العلم، والنبوغ فيه.

والإمام الماوردي لا يغيب عليه أثر هذا فينصح المعلم به، حين يقول عن العلماء "ومن آدابهم نصح من علموه والرفق بهم وتسهيل السبيل عليهم وبذل المجهود في رفدهم ومعونتهم، فإن ذلك أعظم الأجر، وأسنى لذكرهم، وأنشر لعلومهم، وأرسخ لعلومهم".

فالأمر يتعلق بإرشاد المتعلمين إلى أيسر السبل للتعلم، وهذا يتطلب منه الإقبال عليهم إقبال المحسن الشفيق المشفق، الحريص عليهم، يذلل لهم الصعوبات، ويشاركهم في آلامهم وآمالهم فإن فعل كان ذلك أدعى لعظم أجر المعلم، وأكبر عامل لنشر العلوم. (العمايرة، ١٤٢١هـ،٢٢٨)

وفي هذا السياق يؤكد ابن جماعة: " وعلى المعلم أن يراقب أحوال الطلبة في آدابهم وهديهم وأخلاقهم، فمن صدر عنه ما لا يليق نهاه عن ذلك سراً، وكذلك يتعاهد ما يعامل به بعضهم بعضاً من إفشاء السلام، وحسن التخاطب في الكلام والتعاون على البر والتقوى، وأن يسعى في مصالح الطلبة ومساعدتهم بما تيسر عليه من جاهٍ ومالٍ". (الباتلي، ١٤١٨هـ، ص٥٦-٥٧).

ولا يكتفي بن جماعة بهذا بل يؤكد ويحرص على حسن المعاملة للطلاب فيقول :" وكذلك ينبغي أن يرحب بالطلبة إذا جلسوا إليه ، ويؤنسهم بسؤالهم عن أحوالهم، وأحوال من يتعلق بهم بعد درسهم، وليعاملهم بطلاقة الوجه، وظهور البشر، وحسن المودة، وإعلام المحبة، وإضمار الشفقة" (الدويش،٥٣،١٤١٩).

وهكذا نجد أن العلماء والمربين في التربية الإسلامية قد سبقوا في تناولهم أمر التوجيه والإرشاد للطلاب، كما تناولوا الكثير من الأمور التربوية الدقيقة كمراعاة أحوال المتعلمين، وافتقاد الطلاب وتفقدهم، والسؤال عنهم، وحل مشاكلهم، وانتهاز

الفرص والمناسبات للتعليم، والرفق في التعلم... وغيرها مما سطرته كتب التربية الإسلامية وذخر به تراثنا الفكري. وتتعاظم هذه الأهمية أيضاً عندما يتأكد لنا أهمية النصح والإرشاد والتوجيه في ديننا الحنيف وتربيتنا الإسلامية التي جعلت من هذا الجانب مطلب تربوية إسلامي يتجسد بكل صوره في توجيهات وسلوك رسولنا عليه الصلاة والسلام، وفي تطبيقات العلماء والمربين المسلمين من بعده، إذ كانوا حريصين أشد الحرص على طلابهم يتعهدونهم بالنصح والتوجيه ويراقبون أحوالهم في آدابهم وهديهم وأخلاقهم، بل كانوا يسعون في مصالح الطلبة، وهنا تبرز أهمية الإرشاد الأكاديمي وتوضيح فلسفته ودوره في مساعدة الطالب على فهم نفسه وقدراته وإمكاناته التي تتماشى مع أهدافه وميوله، كذلك مساعدته ومساندته في حل المشكلات والعقبات التي يواجهها خلال مسيرته الدراسية، مسترشدين ومستأنسين بما لدينا من تراث تربوي إسلامي قويم.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

١- وبالنظر إلى مفهوم الإرشاد الأكاديمي ومسيرته وتطوره حتى وصوله إلى مرحلة الإرشاد الأكاديمي المتخصص في التعليم الجامعي (العالي) وإلى مفهوم الإرشاد والتوجيه في الإسلام نستنتج ما يلي:

- فكرة الإرشاد والتوجيه الطلابي حديثة في التربية المعاصرة أصيلة في التربية الإسلامية .
- اهتمام علماء المسلمين بأهمية التوجيه والإرشاد للطلاب باعتباره جزء من النصيحة الواجبة على كل فرد تجاه أخيه المسلم. وهي من مستلزمات الدين الإسلامي.
- اهتمام العلماء المعاصرين بالإرشاد والتوجيه كان نتيجة متطلبات وظروف مرحلية.
- منطلقات التربية الإسلامية ومفاهيمها ثابتة ومتكاملة بثبات مصدريها القرآن والسنة.

- منطلقات التربية المعاصرة ومفاهيمها وضعية مادية متغيرة تسعى إلى الثبات والكمال.

٢- إن استحضار هذه النماذج من التاريخ الإسلامي المجيد ليس الهدف منه التغني بأمجاد الماضي، إنما يتمثل الغرض منها في عدة جوانب منها:

- تعزيز الهوية الإسلامية عن طريق ربط الدارسين بماضيهم، وتراثهم الحضاري الإسلامي.
- الاستفادة منها في صنع مستقبل تعليمي مشرق .
- البحث في العوامل التي ساعدت في ازدهار العلوم، وبناء الحضارة الإسلامية في تلك الفترة. ولعل من أهمها التمسك بالدين الإسلامي قلباً وقالباً، مضموناً وسلوكًا. (الأحمدي ، ١٤٣٨)
- أثبت المنهج التربوي الإسلامي نجاحه في توجيه جيل فريد في صدر الإسلام، وأقام حضارة إنسانية متميزة و رائدة، مما يستدعي استحضاره في هذا العصر .
- إزاحة التبعية الفكرية والثقافية التي سادت كثير من جوانب حياة الأمة الإسلامية في العصر الحاضر، مما أدى إلى تخلفها في بعض جوانب حياتها.
- أن الأمه الإسلامية ينبغي لها أن تستمد فكرها التربوي من عقيدتها الإسلامية التي تضمن لها أصالتها وعدم ذوبانها في فكر غيرها وثقافته، مع بقاء قاعدة الحكمة ضالة المؤمن.
- تأييد الإسلام للانفتاح على علوم ومعارف وخبرات الآخرين مالم تتعارض مع قيم وثوابت الشرع.
- تخريج مربين ومثقفين معتزين بعقيدتهم وثقافتهم وحضارتهم الإسلامية. بحيث تشكل هذه الثقافة قاعدة ومرجعية عقدية وفكرية تشكل لدى الشباب مناعة وحصانه من الانحراف والزيغ في المفاهيم والمبادئ والسلوك. (العمرو،٢٠١٣)

٣-يعتبر الإرشاد الأكاديمي ركيزة أساسية في التعليم الجامعي المعاصر يهدف إلى مساعدة الطلاب في اجتياز العقبات التي تعترضه، وتحول دون نجاحه وإتمامه لمسيرته التعليمية.

٤-يعتبر المرشد الأكاديمي المحرك الفعال لعملية الإرشاد الأكاديمي ومن أهم أسباب نجاحها.

٥-أهمية ربط النشء بثقافتهم وحضاراتهم الإسلامية وبالدور الريادي لعلماء المسلمين ومساهماتهم الفاعلة في بناء الحضارة البشرية .

٦- تميز التربية الإسلامية بتميز مصادرها وثباتها وهي الكتاب والسنه أما إنتاج العلماء المسلمين الفكري والعلمي فهو قابل للنقد والتقويم لأنه يعتمد على فهمهم وجهدهم العقلي البشري.

٧-اهتمام التربية الإسلامية وعنايتها بميول الطلاب وإمكاناتهم وتوجيههم نحو الدراسات والتخصصات التي تؤهلهم لها تلك الميول والإمكانات.

٨-اهتمت التربية الإسلامية بتوجيه وإرشاد المتعلمين إلى أحسن طرق التعلم.

٩-سبقت التربية الإسلامية التربية المعاصرة في قضية إعادة توجيه الطلاب أو ما يسمى بالتوجيه المهني.

١٠- الإقبال على المتعلمين، وحل مشاكلهم، وتذليل صعوبات التعلم لديهم هدف من أهداف التربية الإسلامية.

ثانيا: التوصيات:

- اعتماد المرجعية التربوية الإسلامية للمبادئ والتوجيهات التربوية التي لها جذور وأصول في الإسلام.
- تنمية الاعتزاز بالدين وبالتاريخ الإسلامي والإشادة بعلماء المسلمين وجهودهم من خلال المنظومة التعليمية.
- قياس أداء عن طريق استبانة توزع على الطلبة لمعرفة مدى تحقيق الإرشاد الأكاديمي لأهدافه.

- الاهتمام بجميع الطلبة وليس المتعثرين فقط والتعرف عن قرب على الطلبة لمعرفة ميولهم واتجاهاتهم، ليتم تعديلها وتصويبها.
- نشر الوعي بأهمية الإرشاد الأكاديمي ومهمة ودور المرشد في بداية كل فصل دراسي.
- تنظيم ورش عمل للمرشدين الأكاديمين لكيفية التعامل مع الطلبة وقضايا الإرشاد.
- تخصيص يوم إلزامي في الشهر أو كل ثلاث أسابيع (حسب الحاجة) لاجتماع المرشد وطلابه، لتناول أهم المواضيع وتقديم يد العون إليهم. تحسب من نصاب المرشد.

Abstract

The concept of academic guidance and its importance from the perspective of Islamic education

Key words: Academic Advising, Guidance in Islam, Guidance in Islamic Education.

Dr. Alia Mohammed Mohammed Terab Al-Khayat
Associate Professor, Department of Foundations of Education
College of Education - University of Jeddah

This study aims to highlight the importance of academic guidance and its role in the success of the educational process. And, to clarify the philosophy of academic accreditation and related objectives, as it seeks to highlight the role of Islamic education and Muslim educators in caring for this aspect. The researcher used the descriptive approach and the deductive approach. The study came up with many findings that emphasized the role and importance of academic counselling as a fundamental pillar in contemporary university education aimed at helping students to overcome obstacles and attention to the academic aspects. Which in turn, does not diminish interest in the rest of his/her personality and life. One of the most important reasons for student success is the Academic Adviser. This idea is modern in contemporary education, on the other hand, it is authentic in Islamic education. The first Muslim scholars paid much attention to the issue of guidance as part of Islamic advice. Also, Islamic education-focused its attention to students' inclinations and potentials with directing them towards studies and specializations. Which, in turn, qualify them to those tendencies and potentials. It has also taken the lead in guiding teachers to the demand for learners, solving their problems, overcoming learning difficulties as well as guiding them to the best methods of teaching and learning. Islamic education preceded contemporary education in the issue of student reorientation or so-called vocational guidance. Promoting Islamic identity by linking scholars with their past and their Islamic cultural heritage.

المراجع

i. ابن حنبل، احمد (١٩٩٤م-١٤١٤هـ). *المسند*، ج٨، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ii. ابن منظور. (د.ت). *لسان العرب*.(ج٥). بيروت: دار أحباء التراث العربي.

iii. أبو الرب، عماد، وآخرون. (٢٠١٤م- ١٤٣٥هـ.). *ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي بحوث ودراسات*. ط. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

iv. -أحمد، شاكر محمد فتحي و صقر،ولاء السيد عبدالله والدغيدي، أحمد رفعت على ،(١٤٤٠هـ) معجم *مصطلحات التربية المقارنة والدولية*، الجمعية المصرية المقارنه و الإدارة التعليمية.

v. أحمد، مهدي رزق الله(١٤٣٣). *السيرة النبوية* في ضوء المصادر الأصيلة، ط٤، مكتبة الرشد.

vi. الأحمدي ، ايمان عبد العزيز مهنا(١٤٣٨هـ- ٢٠١٧) .*التوجيه الإسلامي للتربية المقارنة* ، رسالة ماجستير غير منشور ، جامعة جدة ، المملكة العربية السعودية.

vii. الأسدي، سعيد جاسم. (٢٠١٤م-١٤٣٥هـ). .*فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي*. عمان:دار صفاء للنشر والتوزيع.

viii. آل حميد (١٤٢٠هـ) .سعد بن عبدالله، *مناهج المحدثين*، الرياض: دار علوم السنة للطباعة والنشر والتوزيع.

ix. -الامام، مرتضى. (*ورقة عن الإرشاد الأكاديمي*) استرجعت في تاريخ ٢٥ مارس، ٢٠٠٧ من http://www.csi.qu.edu.sa/units/guidnece/pages

x. -الحازمي ، خالد حامد(١٤٢٦).*أصول التربية الإسلامية* ، المدينه المنوره : دار الزمان .

xi. -الحسن ، زيد بن عبدالمحن (١٤٠٩) الخليل الفراهيدي ، سلسلة من أعلام التربية الإسلامية المجلد الأول، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

xii. -الدروش، محمد بن عبدالله (١٤١٩هـ). *المدرس و مهارات التوجيه،ط٣* ، الرياض:دار الوطن.

xiii. -الغزالي ، أبو حامد(د.ت) .*ميزان العمل* ، مصر: مطبعة الجندي.

xiv. –الغزالي ،أبو حامد محمد بن محمد ،(١٤٠٥هـ) .*أيها الولد* ، تحقيق على محمى الدين على القرة داغي، ط٢، بيروت: دار البشائر الاسلامية.

xv. –الميمان، بدرية صالح عبد الرحمن(١٤٢٣هـ). *نحو تأصيل اسلامي لمفهومي التربية وأهدافها*، الرياض : دار عالم الكتب.

xvi. إلهي، فضل، (٢٠٠٣ م – ١٤٢٤هـ). *النبي الكريم صلى الله عليه وسلم معلماً*، الرياض: مؤسسة الجريسي .

xvii. الأنسي، عبدالله علي وباقارش، صالح سالم (١٩٩٩م). *مشاهير الفكر التربوي عبر التاريخ* ،ط٣، مكة المكرمة: مكتبة احياء التراث الإسلامي.

xviii. الباتلي، أحمد بن عبدالله. (١٤١٨هـ). *آداب المتعلمين*. الرياض:دار القاسم.

xix. البخاري، (٢٠٠٠م– ١٤٢١هـ).صحيح البخاري، موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة، بإشراف ومراجعة صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ ،ط٣، الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع.

xx. بدر خان، سوسن (١٤٣٥). *التربية وتطبيقاتها عبر التاريخ* ، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع .

xxi. بلول، فضل المولى محمد، والعمايرة، أحمد عبدالرحمن. (٢٠١٤م). *أثر آليات الإرشاد الأكاديمي المتبعة في معالجة حالات التعثر الأكاديمي تجربة كلية العلوم التطبيقية بصحار*. الندوة الإقليمية.

xxii. الحسين، زيد بن عبد المحسن(١٤٠٩هـ). *الخليل الفراهيدي*، سلسلة من أعلام التربية الإسلامية، المجلد ١، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

xxiii. الحميد، نجلاء عبدالمحسن. (٢٠١٤م). *دور الإرشاد الأكاديمي في رفع المستوى التحصيلي والتكيفي للطالب الجامعي*. الندوة الإقليمية: تطوير الإرشاد الأكاديمي.

xxiv. الخطيب، محمد شحات، ومتولي، مصطفى محمد، وعبدالجواد، نور الدين، والعنان، محروس إبراهيم، والغزالي، فتيحة محمد. (١٤٢٥هـ).*أصول التربية الإسلامية*. ط٣. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

xxv. –خليل ، عماد الدين ،(١٤٠٩) .*حاجي خليفة* ، من أعلام التربية العربية الإسلامية ، المجلد الرابع مكتب الربيع العربي لدول الخليج.

xxvi. دخل الله ، أيوب (١٤١٧) .*التربية الإسلامية عند الغزالي* ،بيروت :المكتبة العصرية الغزالي ،أبو حامد (د.ت) ميزان العمل ، القاهرة : مكتبة الجندي .

xxvii. الدويش، محمد بن عبدالله (١٤١٩هـ). *المدرس ومهارات التوجيه*، ط٣، الرياض: دار الوطن للنشر والتوزيع.

xxviii. الزهراني، فايز بن سعيد(١٤٣٩هـ). *التربية من جديد*، الرياض: دار رسالة البيان للنشر والتوزيع.

xxix. سعادة، جودة، وعالية، محمد (٢٠٠٧م). *الأخطاء الناجمة عن الطلبة والجدول الدراسي في الإرشاد الأكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات*، مجلة العلوم والنفسية والتربوية، المجلد٩، العدد٢، يوليو.

xxx. السعدي. (١٤٢٢هـ). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*. (المجلد ٥-٦). الرياض: دار ابن الجوزي.

xxxi. سعيد، إسماعيل والحامد، محمد بن معجب ومحمد، عبد الراضي إبراهيم (١٤٢٨). *التربية الإسلامية المفهومات والتطبيقات*، ط ٣، الرياض مكية الرشد.

xxxii. -سليمان، سعاد (٢٠٠٨). *الرضا عن خدمات الإشراف الأكاديمي لدى طلاب جامعة السلطان قابوس*، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، ج٢/٤٩

xxxiii. الشريفين ، عماد والرفاعي، سميرة وخطاطبة، عدنان ومطالعة ، أحلام وضياء الدين ، أحمد ،وبني يونس ، أسماء وبتول، أسماء وفوارس ، هيفاء (٢٠١٦).*المدخل إلى التربية الإسلامية* ، الأردن : عالم الكتب الحديث.

xxxiv. عايش، صباح وعشوي، مصطفى، اتجاه الطلاب نحو الإرشاد الأكاديمي و علاقته بتقدير الذات، الندوة الإقليمية : تطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعات العربية و المؤسسات التعليمية، الجامعة العربية المفتوحة فرع سلطنة عمان من ٢٢-٢٣ أبريل ٢٠١٤م.

xxxv. عبد الدايم، عبد الله، (١٩٧٥) التربية عبر التاريخ، ط٢،بيروت: دار العلم للملايين.

xxxvi. عبدالعال، حسن ابراهيم. (١٩٨٨م- ١٤٠٩هـ).*الفكر التربوي عند بدر الدين بن جماعه*، المجلد الثالث، من أعلام التربية العربية الإسلامية، الرياض :مكتب التربية العربي لدول الخليج.

xxxvii. عبدالعال، حسن،(ب،ت)،*التربية الإسلامية في القرن الرابع الهجري*، القاهرة: دار الفكر العربي.

xxxviii. عبدالعزيز ،داليا ورمضان ، جيهان(٢٠١٠).*واقع الإرشاد الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية* جامعة حلوان. مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعيةوالعلوم الإنسانية ، مصر ، كجلة ٥ ، عدد ٢٨، ٢٣٦٣-٢٤١٧.

xxxix. عبيدات ، ذوقان (١٤٣١) .*البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه* ، ط١٢ ، دار الفكر : عمان

xl. العتيبي، منيرة (٢٠١٨). الصعوبات التي تواجه عملية الإرشاد الأكاديمي في كلية التربية بالمزاحمية في ضوء التجارب المحلية والدولية، مجلة اوروك للعلوم الانسانية، كلية التربية ، جامعة المثنى، ١٢(١)، ٥٩٨-٦٢٠.

xli. العساف، صالح بن حمد (١٤٢٦هـ). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*، ط٤، الرياض: مكتبة العبيكان.

xlii. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، ١٤٠٧هـ ، فتح الباري بشرح الصحيح الامام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري، الجزء الأول ،القاهرة :دار الريان للتراث.

xliii. العمايرة، محمد حسن. (١٤٢١هـ). *الفكر التربوي الإسلامي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

xliv. العمر ، صالح بن سليمان بن صالح (٢٠١٣). *التأصيل الإسلامي لفلسفة التربية* ، عمان : مركز ديبو لتعليم التفكير

xlv. العمرو، صالح بن سليمان بن صالح(٢٠١٣م) .*التأصيل الإسلامي لفلسفة التربية*، عمان: مركز ديبونو لتعلم التفكير.

xlvi. غاوجي، وهبي سليمان (١٤٠٩هـ).*الامام أبو حنيفة*، المجلد الأول من أعلام التربية العربية الإسلامية مكتب التربية العربي لدول الخليج.

xlvii. فوده ، حلمي وصالح ، عبدالرحمن (١٤١٢هـ). *المرشد في كتابة الأبحاث* ، ط٦، جده : دار الشروق

xlviii. الكبيسي، عبدالواحد حميد، الكبيسي، راضي محمد، الفلاحي، حسن محمود. (٢٠١٤م – ١٤٣٥هـ). *أخلاقيات ومتطلبات التأهيل التربوي للأستاذ الجامعي*. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

xlix. كمور، مياسي. (٢٢-٣٢ ابريل ٢٠١٤م).*أهمية التكامل الإرشاد الأكاديمي والإرشاد النفسي في تمكين الطلبة في التعليم المفتوح*. الندوة الإقليمية تطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعات العربية والمؤسسات التعليمية. الجامعة العربية المفتوحة. فرع سلطنة عمان.

l. متولي، مصطفى محمد. (١٤١٢هـ). *مدخل إلى تاريخ التربية الإسلامية*. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

li. مجيد، سوسن شاكر. (٢٠١١م-١٤٣٢هـ). *تقويم جودة الأداء في المؤسسات التعليمية*.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

lii. مريزيق، هشام يعقوب والفقيه، فاطمة حسين. (٢٠٠٨م-١٤٢٩هـ).*قضايا معاصرة في التعليم العالي*. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.

liii. المعايطة، عبدالعزيز عطا الله. (٢٢-٢٣ ابريل٢٠١٤م). *مشكلات الإرشاد الأكاديمي في جامعة نزوى*. سلطنة عمان الندوة الإقليمية: تطوير الإشاد الأكاديمي في الجامعات العربية والمؤسسات التعليمية. الجامعة العربية المفتوحة. فرع سلطنة عمان.

liv. موقع فضاء التوجيه المهني، نشأة التوجيه والإرشاد المهني، ٢٢ سبتمبر ٢٠١١، تم الاسترجاع من الرابط: http://khrsk.blogspot.com/2011/09/blog-post_4681.html

lv. نجاتي، محمد عثمان (١٤٠٩) .ابن سينا، من أعلام التربية الإسلامية ، المجلد الثاني ،مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي.

lvi. النووي، محي الدين أبي زكريا بن مشرف، شرح صحيح مسلم، مجلد ٢، ج١١.

lvii. يالجن، مقداد (١٤٣٢هـ) .منهج أصول التربية الإسلامية المطورة ،ط٢، الرياض : دار عالم الكتب.

i. Alasmi. K. &Thumiki, V. (2014). Student satisfaction with advising systems in education an empirical study in Muscal. Learning and Teaching in Higher Education: Gulf Perspectives, 11(1), 168- 178.
ii. Battin, J. (2014). Improving Academic Advising Through Student Seminars A Case Study. Journal of Criminal Justice Education, 25(3), 354- 367.
iii. Croockston B.,(2009). A developmental view of academic advising as teaching, NACADA Journal, 29 (1). 78-82.
iv. Smith, K. (2009). Advising the academically under prepared first-year community college student athlete for transferability (Doctoral Dissertation, The University of Alabama, 2009). Proquest Dissertations and Theses. Publication Number: AAT 3369768.